

1 | التعليق على صحيح البخاري كتاب المظالم | فضيلة الشيخ أد. سامي الصقير | 02 جمادى الآخرة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الإمام البخاري غفر الله له وشيخنا وجميع المسلمين باسم الله الرحمن الرحيم. كتاب المظالم. من في المظالم والغصب وقول الله تعالى ولا تحسن الله غافلا عما يعلم الظالمون - 00:00:00

انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم المقعن والمقمح واحد. وقال مجاهد مطيعين مدحبي النظر ويقال مسرعين. لا يرتد اليهم طرفهم وافتئتهم هواء يعني جوفا لا عقول لهم. وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا - 00:00:17

ربنا اخرنا الى فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجيب دعوانا نجيب دعوتك ونتبع الرسل اولا تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال. وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم. وتبيين لكم كيف فعلنا بهم وضررنا لكم الامثال - 00:00:43
وقد مكرروا مكرهم وعند الله مكرهم. وان كان مكرهم ان تزول منه الجبال فلا تحسن الله مخلف وعده رسلاه ان الله عزيز انتقام باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. قال رحمة الله تعالى - 00:01:02

كتاب المظالم باب المظالم والغصب قول كتاب المظالم الظلم في اللغة بمعنى النقص ومنه قول الله عز وجل الجن提ن انت اكلها ولم تظلم منه شيئا اي لم تنقص منه شيئا - 00:01:25

واما شرعا فالظلم نقص كل ذي حق حقه ثم ان الظلم نوعان ظلم العبد لنفسه وظلم العبد لغيره اما الاول وهو ظلم العبد لنفسه اعظمه الشرك الله عز وجل كما قال الله تعالى - 00:01:51

ان الشرك لظلم عظيم وقال والكافرون هم الظالمون ثم يلي ذلك المعاشي على اختلاف درجاتها وانواعها والنوع الثاني من الظلم ظلم العبد لغيره وهو يدور على امور ثلاثة قد بينها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:19

في خطبته في حجة الوداع وقال ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام فالظلم يكون في المال والظلم يكون في البدن بالدماء ويكون في العرض اما الظلم في المال فضابطه ان يدعي ما ليس له - 00:02:47

او ينكر ما وجب عليه فمن ادعى ما ليس له بان اخذ مال غيره او نحو ذلك هذا ظالم او ينكر ما وجب عليه من قرض او ثمن مبيع او وديعة او عريمة - 00:03:13

بان يجده حق هذا ظالم وثانيا الظلم يكون في الدماء وذلك بالعدوان على الغير في النفس وما دونها وثالثا يكون الظلم في العرض مما نسأل الله العافية بفعل الفاحشة او بالقذف او بالغيبة والسب والشتم - 00:03:34

هذا الظلم والغصب نوع من الظلم والغصب في اللغة اخذ الشيء قهرا واما اصطلاحا وقد عرفه الفقهاء بأنه الاستيلاء على حق الغير قهرا بغير حق - 00:04:03

الاستيلاء على حق الغير وقول على حق الغير هذا يشمل المال والاختصاص وقول قهرا اي غلبة وقول بغير حق اي ان هذا الاخذ ليس له مسوغ شرعي فخرج به ما اذا اخذه قهرا بحق - 00:04:31

كاخذ الامام المال تعزيرا او نحو ذلك واعلم ان اخذ مال الغير يقع على اوجه الوجه الاول ان يكون الاخذ على وجه

السرقة والسارق غالبا لا يرى لا في اول الامر ولا في اخره - 00:04:59

لان السرقة هي اخذ المال خفية الثاني ان يكون الاخذ على وجه النهبة الانتهاء والمنتهب هو الذي يعتمد على خطفه وخفته يده كما لو مثلا كان شخص يسير في الطريق - 00:05:28

فجاء اخر وخطف ما معه من محفظة او هاتف او نحو ذلك وهرب والثالث ان يكون على وجه الاختلاس والمختلس والذي يعتمد في اخذه على الفطنة والذكاء يعني يقوم بالاحتيال - 00:05:55

كما لو دخل الى دكان فقال لي صاحب الدكان اعطي الشيء الفلاني وهو بعيد او ما فوق الرف الفلاني فيشغله ثم يأخذ المال مثلا الذي في الدرج هذا يسمى ماذا - 00:06:19

مختلس الان اه السارق في الغالب لا يرى لا في اول الامر ولا في اخره المنتهب يرى في اخر الامر لا في اوله انخطف ثم تشاهد وهو يهرب المختلس يرى في اول الامر لا في اخره - 00:06:37

فهذا مثل الذي قال له احضر للشيء الفلاني. ذهب يحضره اخذ ما في الدرج وخرج لما جاء لم يجد هذا ما اذا يسمى اي هذا مختلس الرابع ان يقع الاخذ على وجه القهر والغلبة - 00:06:58

بان يقهره ويغلبه ويأخذه وهذا يسمى غصبا والغاصب يرى في اول الامر وفي اخره الخامس ان ينظم الى ذلك التهديد بالسلاح فهذا قطع طريق يعتبر من قطع الطريق اذا اخذ المال بغير وجه حق - 00:07:19

يكون على هذه الوجوه الخمسة اولا على وجه السرقة وثانيا على وجه الالتهاب وثالثا على وجه الاختلاس. ورابعا على وجه الغصب. وخامسا على وجه التهديد بالسلاح وهو قطع الطريق ثم ذكر المؤلف رحمة الله الايات وهي قول الله عز وجل ولا تحسين الله غافلا عما يعمل الظالمون - 00:07:46

اي لا تظنن ان الله تعالى غافلا عما يعمل الظالمون فهو وهنا غافلا عما يعمل. ما هنا يجوز ان تكون مصدرية ويجوز ان تكون موصولة اي لا تحسين الله غافلا عن الذي يعمله الظالمون. او عن عملهم - 00:08:14

فلا تحسينه اذا انظرهم وامهلم واجلهم انه غافل عنهم وعما يعلموه من الظلم المتعلق بحق الله عز وجل وحق عباده وقوله الظالمون عام في كل ظالم عام في جميع الظالمين - 00:08:40

سواء كان ذلك في حقوق العباد والظلم من اعظم الذنوب. ان الشرك لظلم عظيم ولا تحسين الله غافلا عما يعمل الظالمون. انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار - 00:09:01

ان ما كافية ومكفوفة وقول يؤخرهم اي ينظرهم ويؤجلهم وهذا الانذار والتأخير انما هو استدرج ليزدادوا اثما مع اثامهم وتأخيرهم بحكمة وهو زيادة باسمهم وجرائمهم كما قال الله تعالى ولا يحسين الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما - 00:09:20

ولهم عذاب مهين. وقال عز وجل سنسدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يملي للظلم حتى اذا اخذه لم يفلته - 00:09:57

يعني انه يمكن الظلم من ظلمه استدرجوا ليزداد اثما. ان الله يملي للظلم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل وكذلك اخذ ربك اذا - 00:10:14

فأخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد طيب انما يؤخرهم ليوم اي ليوم عظيم شديد ثقيل على الكافرين غير يسير تشخص فيه الابصار تشخص اي ترتفع العيون فلا تتحرك - 00:10:32

ولا تطرف من شدة ما يلاقونه من الخوف والهلع والفزع كما قال الله تعالى لا يرتد اليهم طرفهم وقوله تشخص فيه الابصار مهضعين موضعين ومعنا مهطعين اي مسرعين الى اجابة الداعي - 00:10:53

الى الوقوف بين يدي الله عز وجل كما قال الله تعالى مهطعين الى الداع. يقول الكافرون هذا يوم عسر وقال عز وجل يوم يخرجون من الاجداث سرعا كانواهم الى نصب يوفظون خاشعة ابصارهم - 00:11:16

ترهفهم لله. مهضعين مفني رؤوسهم. اي رافعي رؤوسهم او مطأطئ رؤوسهم من الذل فهي فلها معنيان. لا يرتد اليهم طرفهم اي لا يرجع اليهم طرفهم. لحظة الابصارهم خاشعة من شدة ما - 00:11:38

يلاقونه من الهول والفرع وافتديتهم هواء الافندة جمع فؤاد وهو القلب اي افندتهم هواء خربة ليس فيها شيء من الخير قد ارتفعت هذه الافندة عن اماكنها وبلغت الحناجر من شدة الهول والفرع والقلق - 00:12:00

طيب مفني رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافتديتهم هواء ثم قال عز وجل وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب. انذر اي حذر والناس المراد بهم من خالق نعم والناس هنا يردد به العموم لكن اخص من يدخل به من خالق الرسل - 00:12:28

وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب اي حين يأتيهم العذاب. والمراد بالعذاب عذاب يوم القيمة فيقول الذين ظلموا انفسهم بالشرك والكفر والتكذيب وظلموا غيرهم ربنا اخرنا الى اجل قريب. حين يرون العذاب يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب. اي ربنا ويا - 00:12:53

خالقنا ويا رازقنا انظرنا وامهلنا الى وقت قريب فهم يريدون الرجوع في الحياة لاجل ان يصلحوا ما حصل منهم من الظلم كما قال الله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعني لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا - 00:13:21

انها كلمة هو قاتلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. فهم يتمنون الرجوع الى الدنيا ليصلحوا ما ايش حصل منهم ولكنهم كما قال الله عز وجل يعني لو ردهم الى الدنيا لم ينفعهم - 00:13:45

كما قال تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. طيب نجيب دعوتك. نجيب دعوتك اي نستجيب لما دعوتنا اليه من الايمان ومن ترك الكفر والعصيان ونتبع الرسل اي نتبع الرسل فيما دعونا اليه - 00:14:07

من التوحيد ومن شرائع الماء ونتبع الرسل وهذا انما يقولونه يعني محاولة للتخلص مما هم فيه من العذاب والا فهم كاذبون في هذه الدعوة. كما قال الله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكافرون - 00:14:27

ولهذا قال الله عز وجل لهم اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال والاستفهام هنا او لم تكونوا الاستفهامون للتوبيخ والتقرير اي او لم تكونوا حلفتم واقسمتم - 00:14:52

في الحياة الدنيا ما لكم من زوال يعني انكم لن تزولوا عن هذه الدنيا وانه ليس هناك بعث ولا جزاء ولا حساب ولهذا قال الله عز وجل عنهم واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت - 00:15:09

بلى وعدا عليه حقا اذا في قوله اولم تكونوا اقسمتم ما لكم من زوال؟ اي انكم في الدنيا حلفتم انه ليس هناك بعث ولا جزاء ولا نشور وانما هي ارض تبلع وارحام تدفع فقط - 00:15:31

ثم قال عز وجل وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم. سكتتم يعني في حاجة الدنيا في مساكن للذين ظلموا انفسهم عرفتم ما حل بهم من العقوبة وظهر لكم كيف كان عاقبهم في مخالفتهم لامر الله عز وجل وظربنا لكم الامثال - 00:15:53

وذلك ضرب الامثال معناه تشبيه الامور. المعنوية المعقولة بالامور الحسية المدركة ومع ذلك انت سكتتم في مساكنهم ورأيتم ما حل بهم وضربنا لكم الامثال ومع ذلك لم يفدهم قال عز وجل وقد مكرروا مكرهم. وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال - 00:16:21

المكر هو الكيد والتدبير للحاق الاذى بالغيب المكر هو الكيد والتدبير للحاق الاذى بالغيب وقد مكرروا مكرهم. يعني مكرروا المكر الذي تمكنوا منه ومن ذلك ما حصل من كفار قريش - 00:16:50

من كيدهم ومكرهم للرسول صلى الله عليه وسلم وقد مكرروا مكرهم وعند الله مكرهم. يعني انه سبحانه وتعالى محيط بمكرهم وهذا وعید وتهديد لهم على مكرهم اي انه سبحانه وتعالى سيقابل مكرهم بمكر اعظم واشد - 00:17:13

كما قال الله عز وجل وقد مكر الذين من قبلهم فله المكر جميعا وقال عز وجل ومكرروا ومكر الله. والله خير الماكرين وقال عز وجل ويمكرون ويمكر الله وقال تعالى ولا يحيق المكر السبيء الا باهلهما - 00:17:39

وان كان مكرهم لتزول منه الجبال يعني مكر هؤلاء الذين ظلموا انفسهم وكذبوا الرسل مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال. اي

يسييه الجيال من شدة عظمته وطفيانه. ثم قال فلا تحسين الله مخالف وعده رسله - 02:18:00

ان الله عزيز ذو انتقام. لا تحيطن اي لا تظن ان الله عز وجل يخالف ما وعد رسلاه بنصرهم ونجاتهم واثباتهم وسعادتهم وخذلان اعدائهم كما قال الله تعالى انا لننصر رسلانا. والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوموا اشهاد - 00:18:30

وقال عز وجل كتب الله لاغلبنا انا ورسلي وقال عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ان الله عزيز ذو انتقام. الجملة هنا تعليل - 00:18:56

بمعنى صاحب عيد انتقام من يستحق الانتقام من الكافرين والظالمين. نعم - 00:16:16

احسن الله اليك. قال رحمة الله باب قصاص المظالم قد حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن ابي الم توكل الناجي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:40:19

اذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار. فيتقاصلون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا نقوا وهذبوا اذن لهم بدخول الجنة فوالذي نفس محمد صلى الله عليه وسلم بيده لاحدهم يمسكه لا احدهم - 00:20:01

مسكنه في الجنة ادل بمنزله كان في الدنيا وقال يونس ابن محمد حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا ابو المتوكل طيب يقول باب
قصاص، المظالم. القصاص، هو الأخذ بالثأر - 00:20:19

الله عليه وسلم قال، اذا خلص المؤمنون من النار حسوا بقطنطرة - 00:20:37

فانه لا الحنة حتى يؤدي الحقائق التي عليه اذا كان قد اعترى على احد او ظلم احدا في بدن او عرظه - 00:55:20

او ماليا فكل واحد يؤدي الحق الذي عليه بالحسنات والسيئات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون من المفلس قالوا المفلس من لا درهم له ولا متاع فقا، النبي، صل، الله عليه وسلم المفلس، من امت - 19:21:00

من يأتي يوم القيمة بصلة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وظرب هذا واخذ مال هذا فيعطي هذا من حسناته
قىا. ان: فانفنت حسناته اخذ م: سباتهم فطر حت عليه - 00:21:40

هذا ما اه في في المفلس قال حتى اذا نقوا وهذبوا اي انتهت المظالم وقتضى لمن اقتضى منه ونزع ايظا ما في صدورهم من الغل اذن لهم بدخولها. الحنة بدخلها: الحنة بقلب سلامة صافية - 01:22:00

ليس فيها غل ولا حقد ولا حسد قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواننا على سرر متقابلين ثم قال عليه الصلاة والسلام
هذا نفسي محمد بهذه الحده يسكنه في الجنة احنا نسكنه كا - فـ الدـنـا - 00:22:22

يعني ان الله عز وجل يهديهم الى منازلهم الهدایة الخاصة انواع. النوع الاول الهدایة العامة وهي هدایة الالهام. وهذه الدلالة والارشاد وهذه عامة احكام المخاهمات حتى الالهام ربنا الله عز وجل 00:22:43

ويهدىها الى مصالحها ومنافعها قال الله تعالى الذي اعطى كل شيء خلقه ثم ايش ؟ ثم ها فالبهائم هداها الله عز وجل حتى لمصالحها
النوع الثاني هداية الله ادحه هداية اخوه 00:23:09

الدلاله والارشاد وهذه ايضا انما ينفع بها من المؤمنين وهي عامة لكل احد كل من دل شخصا او ارشده او وعظه او علمه
ام ذكره فقد ملأنا ذلك بما امكننا

عنوان المذكرة: ملخص الاتجاهات الهدوية - ترميم: 00:23:52 - ترميم: 00:23:52

يهدى من يشاء اذا الهدایة انواع النوع الاول هداية الہام وهذه تعم جميع المخلوقات وهذه تكون في امور الدين وفي امور يعني في امور الدنيا المباركة التي هي حربة الہام في الغال الامر التكميل في امور الدنيا - 14:24:00

والثاني هداية الدلالة والارشاد وهذه يملكتها كل احد والثالث هداية التوفيق وهذه بيد الله عز وجل. الشاهد من هذا الحديث قوله حتى اذا اه فيتقاصلون مظالم انهم يتقاصلون المظالم التي كانت بينهم - [00:24:35](#) -
ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء وجاء في الحديث الآخر اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيمة الصلاة - [00:25:00](#) -
ولما منافاة بينهما الحديث الاول ان اول ما يحاسب عليه ايش الدماء والثاني ان اول ما يحاسب عليه الصلاة ولا منافاة لانه يقال ان اول ما يحاسب عليه الانسان من حقوق الله - [00:25:13](#) -
هو الصلاة ومن حقوق العباد الدماء والله اعلم ينزع الله عز وجل من قلوبهم ما يكون في قلوبهم. لان الانسان حسب الطبيعة والجلبة. يقول يقع في قلبه شيء من اعتدى عليه - [00:25:31](#) -
ويذيل وحتى الذي اخذ منه يقع في قلبه شيء على من اقتضى منه يعني الان مثلا لو ان شخصين تحاكموا عند القاضي القاضي حكم قال اعط فلان حقه الذي اخذ الحق المظلوم يقع في قلبه على - [00:25:57](#) -
والظالم ايضا اذا اخذ منه الحق يقع في قلبه على الآخر. يوم القيمة ينزع الله عز وجل كل هذا. فيدخلون بقلوب سليمة لا وهذا الحديث انهم يقتضى منه. نعم - [00:26:15](#) -